گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 6, No. 2, pp. 463–471, Jun-2018
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 25185128
journals.uoz.edu.krd

الصدر الأعظم الشيخ علي خان زنگنه الكُردي
1610 ـ 1689
"دراسة في دوره خلال العهد الصفوي"

علي تتر توفيق
قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة دهوك، اقليم كردستان – العراق. (sumabina@yahoo.com)

تاريخ الاستلام: 2017/06 تاريخ القبول: 2017/09 تاريخ النشر: 2018/06 https://doi.org/10.26436/2018.6.2.578

الملخص:

يعد الشيخ علي خان زنكنة (1610 ـ 1689) ذو الأصول الكُردية واحداً من أبرز من شغلوا منصب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في عهد الدولة الصفوية بإيران، إذ تولى رئاسة الوزراء بين سنوات (1668 ـــ 1689) خلال حكم الشاه الصفي الثاني (1666 ـــ 1694) ، و قد كان لضعف شخصية الشاه و انشغاله بالملذات الشخصية و ابتعاده عن الأمور السياسية و إدارة دفة الدولة، أبرز الأثر في بروز مكانة الشيخ علي خان الذي أدار شؤون الدولة الصفوية الداخلية و الخارجية لوحده.

ركز الشيخ علي خان على إصلاح الدولة الصفوية التي كانت تعاني من الضعف آنذاك ، فعمل على إصلاح الاقتصاد المتردي ، و الإدارة الفاسدة، و الجانب العسكري الذي كان تكثر فيه التمردات. امتد حكم الشيخ علي خان لحوالي عشرين سنة التي تعد من الأكثر العهود هدوءاً و استقراراً في الدولة الصفوية سواءاً على مستوى الداخلي او الخارجي، فلم تتأثر الدولة الصفوية في عهده بضغط الدول الأوربية لانشغالها على الساحة الأوربية، و لم تدخل الدولة الصفوية في عهده في حرب ضد الدولة العثمانية عكس العهود السابقة و اللاحقة ، لذلك شهدت الدولة الصفوية في عهد علي خان انتعاشاً و ازدهاراً في أغلب مرافق الدولة و لاسيّما في مجالات الطرق التجارية و التعليم و المساجد.

الكلمات الدالة: الشيخ علي خان، العهد الصفوي، الكُرد، الصدر الاعظم، العمران.

1.المقدمة

سنحت الفرصة خلال العصر الصفوي (1501 ـ 1722) لتسنم بعض الشخصيات مكانة مرموقة في الدولة، في وقت تعرض فيه الكُرد مرات العديدة الى المذابح و التهجير القسري و تدمير مناطقهم، كما ان الدولة الصفوية كانت تعد الكُرد السنة من العناصر المعاديا لها.

بعد وفاة الشاه عباس الثاني (1642–1666)، عين كبار رجالات الدولة ابنه صفي ميرزا باسم الشاه صفي الثاني (1666–1694) ، حاكما على العرش الصفوي. ولأنه كان قد تربى لمدة عشرين عاما في الحريم الملكي الصفوي (بيات، 1381، ص 434) ، فقد كان ضعيفا ومتردداً وغير قادر على إدارة أمور الدولة، وتركز حضوره بين النساء (ثيرنيا، آشتياني، 1389، ص 699). وفي ضوء ما تقدم، كان الشاه صفي الثاني أضعف شاه صفوي ، مريضاً بصورة مستمرة ويعتقد أن يوم بدأ مراسيم حكمه كانت شؤماً عليه، ولذا وضع التاج على رأسه في العام 1669 بإسم الشاه سليمان، ولذلك يذكر في المصادر التاريخية بهذين الاسمين في مرات عديدة (نيَروةيي، 2010، ل 66). كان الشاه صفي الثاني قاسياً ومتعطشاً للدماء، مما أثر على اضعاف الحكم الصفوي في عهده وإهمال أمور الدولة، ومن ذلك أنه عندما نقل إليه ان العثمانيين والأوربيين في حالة السلم ومن الممكن ان يهاجموا معاً على ايران، أجاب الشاه صفي الثاني بكل برودة: "تكفينا اصفهان". وكان للشاه صفي الثاني وزير من أصل كُردي يمتلك خصائص قيادة الدولة باسم شيخ علي خان زنكنه، كان حاكماً على كرماشان، واستطاع الى حد بعيد إدارة أمور الدولة وملء الفراغ الذي تركه ضعف الشاه، وإدارة شؤون الدولة بسلام ، وتسلم معظم صلاحيات الحكم، إلى وفاته في عام 1689 (آشتياني، 1389، ص934).

2.عشيرة زنگنه في العهد الصفوي

تعد عشيرة زنكنه الكبيرة والمنتشرة بصورة واسعة في كردستان ايران و العراق الحالي من العشائر الكُردية، وفي العهد الصفوي كان معظم أفراد هذه العشيرة يعيشون في كرماشان، وكانت قد ساعدت الشاه اسماعيل الصفوي (1501– 1524) ، وحصل عدد من ابنائها على الرتب والمناصب العليا (بدليسى، 1364، ص 614) ، وتحت قيادة الشاه الصفوي شاركت العشيرة في معركة جالديران العام

1514 (توحدى، 1364، ج2، ص6 " ciwan,2015, p34). و في عهد الشاه طهماسب (1524–1576) شارك عدد من امراء زنكنة مثل سليم خان زنكنه وحيدر خان زنكنه مع اسماعيل ميرزا ابنه في المعارك ضد العثمانيين، و في عهده تولى شهباز سلطان زنكنه لمدة محددوة الحكم في اورمية (افشار سيستانى، 1369، ج1، ص 180). من جهة أخرى فقد نقل الشاه طهماسب قسم من عشيرة زنكنه الى منطقة خراسان من اجل تقوية الجبهة الشمالية والوقوف سداً في وجه هجمات الأوزبك، وشاركت عشيرة زنكنه في عهد الشاه محمد خدابند (1577 ـ 1588) في معركة قرباغ في العام 1578. وفي الوقت نفسه، استمر زعماء عشيرة زنكنه في حكم مناطق سونقور وكرماشان حتى القرن الثامن عشر. (برن، 1375، ص 11). و في عهد الشاه عباس الأول (1588–1629)، ترسخ وجود عدد من أمراء عشيرة زنكنه في الجيش والحكومة كأصحاب نفوذ ومكانة ، وكان علي بك بالي زنكنه احد هؤلاء الامراء (منجم باشى، 1366، ص 245).

هزم هلو خان أمير اردلان بين الاعوام 1603 ــ 1610 الجيش الصفوي في كردستان مرات عدة، و للقضاء على تنامي نفوذ هلو خان ، قام الشاه عباس بقيادة الجيش والهجوم على كردستان، إذ قام علي بك زنكنه من اجل "التعصب العرقي، ومد يد العون" (سنندجى، 1375، ص 104)، بافهام الشاه عباس بأنه لن يستطيع الانتصار في كردستان، بسبب وعورة الوديان والمضائق وشجاعة المقاتلين الكُرد، وبرر ذلك بالقول: "انه يمكن حل المشكلة من دون القتال ، وعن طريق السلم، واستطاع اقناع الشاه وارجاعه" (وقايع نطار كردستانى، 1379 " ص 91، مردوخ كردستانى، ص 101). اثر كلام وطريقة تصدي علي بك للمشكلة وحلها سلمياً على هلو خان، الذي كان يحكم في قلعة مريوان، وأعلن تبعيته للشاه الصفوي (روحانى، 1390، ب2، ص235).

منح الشاه عباس مقابل هذه الخدمة، خمس عشرة قرية من أملاكه الخاصة في كرماشان لعلي بك ورفع من مكانته (سنندجى،1375، ص 105). وبحسب ما يذكره اسكندر بك مونشي (تاريخ عالم آراى عباسى، 1377، ج3، ص 1588)، أصبح منصب علي بك في العام 1617 بعد موت مهدي قولي بك ميرخور، (مير آخور جلودار ـ مسؤول عن تنظيم قوة الفرسان و مقدمة قوات الخاصة الشاهانية)، ورفع من مكانته، وعُدَّ أحد خدم الشاه عباس القدامى المتنفذين. وعندما كان خان احمد خان إبن هلو خان حاكم اردلان وهو صهر الشاه عباس، قد استطاع في العام 1635 العمل عن طريق العثمانيين على تحرير اردلان من السيطرة الصفوية و حاكمها سليمان خان اردلان، أرسل الشاه صفي الأول (1629–1642) علي بك زنكنه لمواجهة احمد خان اردلان في كردستان (وقايع نطار كردستانى،1379، ص96). وبسبب ذلك، حاز علي بك وابنه الأكبر شاهروخ سلطان على رتبة (مير آخور) الى العام 1636 (استرآبادى، 1368، ص 257)، وبعد ذلك، وبحسب ما يذكره محمد معصوم خواجكي اصفهاني، والذي كان معاصرا لتلك الأحداث، تسلم شيخ علي خان ابن علي بك هذه الرتبة (اصفهانى، 1368، ص 250 و 268). إذ أصبح شيخ علي خان بعد وفاة أخيه شاهروخ سلطان في شباط 1637 ، زعيما لعشيرة زنكنه وحاكماً على سونقور ، هرسين، كرماشان، بيستون، وكلهور (سلطانى، 1373، ج3، ص266). وكانت اسرة علي بك زنكنه في كرماشان تمتلك الكثير من القرى، وتعد من الأسر الاقطاعية الكبيرة (قزوينى، 1329، ص182).

3. شيخ علي خان زنكنه

شيخ علي خان هو ابن علي بالي بك زنكنه، ليست هناك معلومات كافية عن حياته قبل تسنمه منصب الصدر الأعظم ، ولد شيخ علي في العام 1610 (خاتون آبادى ، 1352، ص530). ولا توجد معلومات كافية عن فترة طفولته، إلى أن تسلم منصب (مير آخور) في العام 1636. وفي عهد الشاه عباس الثاني، عين شيخ علي خان مرة أخرى حاكماً على كرماشان (اصفهانى، 1368، ص268). وعندما كان حاكما على كرماشان، لم يدع سليمان خان اردلان وبمساعدة العثمانيين، من تحرير نفسه من الصفويين (اعتماد السلطنة، 1362، ص622). وكان ذلك وفاءا للدولة الصفوية ، مما دفعت الدولة لتقديره وتوسيع مناطق نفوذه بصورة أكبر (سلطانى، 1373، ص 12).

استدعي علي خان في العام 1666 من كرماشان الى اصفهان، وقلد رتبة (قائد الجيش العراق [العجمي])، لقيادة جيش الصفوي ومواجهة هجمات الأوزبك على خراسان (Mathee,1994, p80). وبعد تنفيذه لهذا الأمر بجدارة، وبقرار من الشاه عباس الثاني، أبعد صفي قولي خان حاكم خراسان، وعين مكانه شيخ علي خان حاكما عاما على خراسان (سلطانى، 1373، ج3، ص230) . ومن هنا يتضح أن شيخ علي خان كان قائدا عسكريا مهما، ولذلك يقول جان شاردن (Jean Chardin) (1643 ــ 1713) وهو رحالة فرنسي معروف، إن شيخ علي خان زنكنه كان حاكماً كبيراً، وله خبرة ثلاثين عاما من القيادة والادارة (شاردن، بى تا، ج8، ص158).

تولى الشاه صفي الحكم بعد وفاة والده الشاه عباس الثاني، والذي

كان قد رفع من مـكانة شيخ علي خان ، وأرسله كقائد عام للقوات المجهزة للتصدي لهجمات الأوزبك على خراسان مرة أخرى، وعندما أثبت جدارته في حروبه ضد الاوزبك، وبعد استقالة بوداق سلطان تفنكجي اغاسي في العام 1688 ، عين في منصب تفنكجى اغاسى (مسؤلاً عن الحراس الخاص للشاه)، ومنح منصب حاكم كرماشان لنجله سليمان ايضا (شاردن، ج9، ص181).

دلة الأحداث على كفاءة الشيخ علي خان ، وبخاصة بعد قرار الشاه صفي بقتل الصدر الأعظم السابق ميرزا محمد مهدي كركي في العام 1668 والذي لم يكن يولي اهتماماً لقرارات الشاه (تاج بخش، 1373، ص375)، وكان قد عين من قبل الشاه صفي صدرا اعظما في وقت سابق، وبخصوص بدء فترة مهامه ، هناك تضارب واضح بهذا الخصوص، إلا أن اغلب المصادر تؤكد أنه تولى المهام الصدر الأعظم في العام 1668 (شاردن، بى تا، ج8، 209، كمثفر، 1363، ص 34 ، بردسيرى، 1367، ص 83).

عندما تولى شيخ علي خان منصب الصدر الاعظم، كان الوضع الداخلي الصفوي متدهوراً و كانت الفوضى و الفساد منتشرة في البلاد بصورة كبيرة، و انعكست هذه الاوضاع المتدهورة على (تنبؤات المنجمين الذين توقعوا بان وزارة شيخ علي خان لن تستمر اكثر من عام واحد) (شاردن، ج5، 182). اعتقد المؤرخون الايرانيون أن سوء الأوضاع الداخلية والفوضى وتردي الوضع الأمني في شرق البلاد، واستمرار هجمات الاوزبك، وسوء أوضاع الحدود الغربية بسبب هجمات الكُرد المستمرة تحت حكم العثمانيين على اراضي الصفويين، كان كل ذلك سببا رئيسياً لاختيار شخص عسكري واداري كفوء مثل شيخ علي خان لتسلم منصب الصدر الاعظم. إذ اعتقد الصفويون أن اختيار شخص كردي مخلص للدولة الصفوية، ويملك عشيرة كبيرة قوية مثل عشيرة زنكنه، بامكان ذلك حماية الحدود الغربية والشرقية للصفويين من هجمات الكُرد والاوزبك معاً.

وصلت الحركات الكُردية في نهاية عهد الشاه عباس الثاني الى ذروتها، مما دعا الشاه الى التفكير والتوصل الى تسوية مع الكُرد عن طريق الحوار، لاسيما بعد اخفاق العمليات العسكرية المتتالية ، ومع ذلك لم تثمر تلك المفاوضات عن نتائج ملموسة. استطاع شيخ علي خان في بداية صدارته، من توفير الأمن على الحدود الشرقية والغربية للدولة، وكذلك لم يدخر جهدا في اصلاح وتنظيم عمل الحكومة ، ومع ذلك جرى ابعاده من منصبه من قبل الشاه صفي الثاني واحيل الى التقاعد (فسايي، 1313، ص 153).

كان السبب في ابعاده، هو عداوته لشرب الشاه الصفوي للخمر، او لعدم استعداده لشرب الخمر مع الشـاه كما ذكر لاحقاً (شاردن، بى تا، ج3، ص108 " بردسيرى، 1367، ص 388). إلا أن بعض المؤرخين يوضحون خلاف هذا الرأي تماما، ويقولون أن أبعاده كان بسبب ادمان شيخ علي خان نفسه على شرب الخمر، ومع هذا ينفي معظم المؤرخين الايرانيين هذا الأمر، لأنه كان يعادي شرب الخمر بشدة، فيما كان الشاه صفي شاربا للخمـر بصورة فاقت حتى الاوربيين (مهدى نيا، 1380، ص 296). كما أن الرحالة الفرنسي شاردن يذكر ان سبب أبعاد شيخ علي خان كان "بسبب وقوفه في وجه الشاه الذي اصدر امراً قاسياً بحق امه واخوته، مما جعل الشاه غاضباً منه ويبعده عن السلطة" (شاردن، بى تا، ج5، ص 108).

لم يعين أحد في منصب شـيخ علي خان بعد ابعاده، وعهد لثلاثة من كبار موظفي الدولة بادارة الامور (شاردن، ج3، ص 108). إذ ادار كيخسرو خان (تفنكجي اغاسي) أهم الأعمال، وكذلك عين (ميرزا صادق مستوفي المماليك) في الأمور الادارية، ثم قام كيخسرو بادارة اعمال ميرزا صادق أيضا واصبح نفوذه واسعا (بردسيرى،1367، ص 388). ويبدو أن هدف الشـاه صفي لم يكن ابعاد شيخ علي خان كلياً عن المشهد السياسي، لانه لم يعين احد في منصبه كصدر اعظم، بل إن شيخ علي خان كان يسـاعد الشاه بين الفترة والاخرى، أي انه لم يبعد عن بلاط الشاه ومجلسه ومكاتبه. وبعد مرور اكثر من عامين ، ارجع منصب الصدر الاعظم الى شـيخ علي خان مرة اخرى (شـاردن، ج3، ص108)، ولم يتدخل الشاه في أموره الشخصية والخاصة (بردسيرى،1367، ص406). وبدأت المرحلة الثانية من حياته كصدر اعظم في العام 1671 – وفي هذه المدة الطويلة – حاز شيخ علي خان فيها على تجربة مهمة وحكم واسع، وتسنى له احداث التغييرات والتعديلات والاصلاحات في مؤسسات الدولة في مختلف المجالات الاقتصادية، العسكرية، والسياسية (شاردن، بى تا،ج8، ص 159 " بردسيرى، 1367، ص406).

4. صفات شيخ علي خان

تؤكد أغلب المصـادر التاريخية في العهد الصفوي على الصفات الايجابية للشـيخ علي خان، وانه كان شخصا متديناً، على العكس من الشاه صفي، ومرتبطا بأسس الدين الاسلامي، وبالرغم من منصبه المهم فقد كان يلبـس الثياب العادية، و كان عالماً، فطناً، وعـاقلاً، و ادارياً ناجحاً (شـاردن، بى تا، ج3، ص 109، بردسـيرى ، 1367، ص 407 ، كمثفر ، 1363، ص 83). كان الشيخ علي خان طويل القامة ويمتلك ملامح جـميلة، ومرنـاً في تعامله ونبيها، ولايظهر في ملامحه غضبه من شـيء ما. ويعيش بصورة عادية، ولا يتفاخر ولايتكبر بسـبب اعماله. يأكل من الطعام العادي، وداخل بيته كان عادياً وبسيطاً خالياً من مظـاهر الثـراء (شـاردن، بى تا، ج3، ص 110 ، كمثفر، 1363، ص 84). أراد شـيخ علي خان عن طريق العمل والتحرك التمسـك بالتـدين، فلم يكن يصبغ لحيته بالسـواد،

وتزوج لمرة واحدة، في وقت كان المجتمع الصفوي غارقاً في الفســـاد، ولم يكن يقبل الهدايــا والرشــاوي من احد (كمثفر، 1363، ص ص 83 و 84).

في كتاب بقي من ارشيفه، يتحدث شيخ علي خان عن وقفه لعدد من قُراه في خدمة (كاروانسرا (خان) البيستون) وتجديدها، وكذلك اوقف عدد من قُراه الاخرى لأمور الخيرية لمساعدة الفقراء (سلطانى، 1367، ص43). وكان مؤمناً بالعلم ويمقت التنجيم والاعتماد على النجوم وغيرها (كمثفر،1363، 84). وبسبب معتقداته الدينية كان يكره شاربي الخمور وتعرض الى المشاكل مع الشاه ، مع ان الشاه واستخفافا به، كان يرش الخمر على ثيابه في بعض المرات ، ولكن شيخ علي خان لم يرضخ للشاه، وبقي مصراً على تطبيق الشريعة الاسلامية (شاردن،بى تا، ج3، ص202).

أدار شيخ علي خان امور الدولة بحنكة، مهتماً بالعلماء ويعتني بالفقراء والمحتاجين ، ويتجول ليلاً بثياب متنكرة في احياء العاصمة حتى يقف على احوال الرعية بنفسه (ثاريزي، 1348، ص 350). وبشهادة المؤرخين الايرانيين في عهده منذ تسلمه لمنصب صدر الاعظم، تحسنت اوضاع الدولة واستتب الامن وانتشر في عموم البلاد (زرين كوب، 1379، ص707 ، سلطانى ، 1367، ص 43). وكذلك اهتم بشدة بالشعر والشعراء والادب الفارسي، حتى عندما كان حاكما على كرماشان، قرب اليه عدد من الشعراء ، مثل: ميرزا نورا الهمداني (لامع) و نادراي الشيرزاي، وكذلك كان له تأثير على الشاه ودفعه للاهتمام بالشعراء والادباء (نصرآبادى، 1361، ص350).

5. معتقدات شيخ علي خان الدينية

تتضارب الآراء بخصوص المذهب الذي كان يعتنقه شيخ علي خان، و اغلبها تؤكد أنه كان شيعي المذهب ومؤمناً به، و لكن الرحالة والطبيب الالماني انكلبرت كيمبفر (Engelbert Kaempfer) (1651–1716) والذي وصل إلى إيران وبقي فيها بين الأعوام 1683 ــ 1685 (معتضد، 1378، ص24)، وكان قد خصص الجزء الرابع من رحلته للصدر الأعظم، يقول:إنه كان مؤمنا، وأن شيخ علي خان كان على مذهب السنة بصورة سرية (كمثفر،1363، ص75). ولأنه كان من الضروري في الدولة أن يكون مذهب الشاه وصدر الاعظم واحداً، تعد هذه النظرية ضعيفة، إذ ليس من المعقول أن يكون كبير وزراء الدولة الصفوية الشيعية، شخصا كرديا من المذهب السني. ويبدو ان هذا الرأي قد وجد لأن معظم الكُرد من السنة، وقسم من عشيرة زنكنه في غرب كردستان – تحت حكم العثماني – من السنة، أما معظم افراد عشيرة زنكنه في شرق كردستان، فكانوا من المذهب الشيعي.

وقد يكون هناك سبب آخر لانتشار هذه الشائعة، والمتمثلة باصلاحات شيخ علي خان ومعاداته للفساد من كبار الموظفين والغاء مصالحهم، والذين أرادوا خلخلة مكانته عند الشاه. ولأن انكلبرت كيمبفر تحدث عن الأمر، هناك شك أنه عندما رفض شيخ علي خان من الوفود الاوربية ومنها وفد ملك السويد كارل الحادي عشر (Karl XI) (1660–1697)، والذي ضم في صفوفه كيمبفر، بالدعوة الى محاربة الدولة العثمانية صاحبة المذهب السني، تحقق هذا الشك عنده بأن شيخ علي خان من المذهب نفسه، إذ أنه وبعد معاهدة زهاو في العام 1639 حدث السلام بين الصفويين والعثمانيين، ولم يرغب الصدر الاعظم أن تتعرض دولته للفوضى والتخريب بسبب الحروب، إذ كانت عشيرته وأرضه أول من سيلحق بها الضرر والخراب بسبب ذلك، و استطاع شيخ علي خان اقناع الشاه صفي، بخاصة عندما أشار إليه بعض خاصته أنه بامكان الاوربيين اعادة بغداد وكربلاء، أشار عليه شيخ علي خان أن إقامة علاقات صداقة مع العثمانيين ستكون انفع وأجدى (زرين كوب،1379، ص 708).

كما زار سفراء الأمبراطورية الرومانية المقدسة ليوبولد الاول (Leopold I) (1658–1705) و ملك بولونيا جان سوبيسكي الثالث(John III Sobieski) (1676–1696)، و القيصر الروسي اليكس ميخايلوفيتش (Aleksey Mikhailovich) (1658–1676) في العام 1676 ، البلاط الصفوي وطالبوا بالتعاون معهم ضد العثمانيين، لكن شيخ علي خان وبعد الحصول على موافقة الشاه، اجابهم: اننا سنحترم اتفاق السلام بيننا وبين العثمانيين، وانهم لن يخوضوا حرباً ضدهم، وعندما كان رد القناصل الاوربيين أن الدولة العثمانية ستهزم، واذا لم تشارك ايران فانها لن تحصل على أي مناطق نفوذ، رد شيخ علي خان بأنه غير سعيد بهزيمة الدولة العثمانية المسلمة مثلهم، لان الدولة العثمانية هي بمثابة درع في وجه مطامع الأوربيين (هوشنط مهدوى، 1383، ص ص 128–129).

كان شيخ علي خان متديناً، ويهتم بثوابت الدين، وأرسل في سبيل ذلك أكبر قافلة حج الى مكة، حتى أن نجله حسين علي خان كان اميراً للحج، وبحسب ما يذكره عبد الحسين خاتون آبادي المعاصر له (توفي 1693) كانت من أكبر قوافل الحج في ذلك الوقت (خاتون آبادى، 1352، ص534).

6. نفوذ وصلاحيات شيخ علي خان

كان معظم من تولوا منصب الصدر الأعظم في الدولة الصفوية لايملكون السلطة والنفوذ ذاته، إذ يشير كيمبفر وشاردن الى قوة ونفوذ الصدر الاعظم آنذاك، باستخدام مصطلح اعتماد الدولة والوزير الكبير، فقد استخدم كيمبفر هذين المصطلحين كأكبر منصب في الدولة (كمثفر،1363، 75 , شاردن ، بى تا، ج 8، ص 231). كما يؤكد

شاردن أن أهم منصب كان منصب الصدر الاعظم، ويطلق عليه تسمية اعتماد الدولة ، أي أنه محل الثقة وعماد الدولة (شاردن، بى تا، ج8، ص235).

حاز شيخ علي خان على صلاحيات واسعة، اعتماداً على المصادر التاريخية القريبة ، حتى أنه أرغم الشاه الصفوي عن التراجع عن قراراته ومراسيمه مرات عدة، أو قبل اصدار تلك القرارت كان يوعز الى مستشار الشاه ان يكون القرار متماشياً مع سياساته (بردسيرى، 1367، ص 457). وحرر مرات عدة اشخاصا وقعوا تحت غضب الشاه و (حقده). (كمثفر، 1363، ص665 ، نوائي، 1360، ص 229). وهذا دليل على تأثير الصدر الاعظم على قرارات الشاه وادارة الدولة. حيث يقول كيمفبر بهذا الخصوص :"إن الوصول الى المناصب والدرجات الوظيفية العليا والمهمة، تمر فقط عبر رضا وقبول هذه الشخصية، فقط عندما يرغب بذلك. ويعلم الشاه بهذا الامر لاحقاً ، وان ايد طلبا ما، فان الشاه سيوافق عليه بالتأكيد" (كمثفر، 1363، ص 75).

كانت هناك أمور مهمة في عهد الصفويين بحاجة الى قرار الشاه، ولكن بعضها الاخر كانت تصدر من قبل الصدر الاعظم وتنفذ في الحال. وبسبب ذلك ولحل أي مشكلة كان من الضروري ان يكون دار الصدر الاعظم قريباً من قصر الشاه، وهكذا كان دار شيخ علي خان قريباً من قصر الشاه (نيَروةيي، 2010، ل73 " كمثفر، 1363، ص176). و كانت معظم قرارات الشاه تصدر بالتنسيق مع الصدر الاعظم وبالتشاور معه (سـانسون، 1364، ص44). بل إن شيخ علي خان زنكنة نفسه كان يعين حكام "الولايات و الأيالات" و كبار القادة الجيش الصفوي كانوا يعينون بالتشاور معه، أو أن الخطة كانت توضع بقبول الشاه، أي قائد يكون شيخ علي خان راضيا عنه (سانسون، 1364، ص 75).

ذكر كمبفر ان شيخ علي خان كان يملك منصب (نائب السلطنة)، وهو مسؤول عن أمور خاصة بالشاه وبصلاحياته (كمثفر،1363، ص73). كما أن شيخ علي خان كان يعد ممثل الشاه في أمور الدولة ولا يصدر عن الشاه أي قوانين من دون مصادقته وامضائه (شاردن، بى تا، ج8، ص236). وفي مرات عدة كان الشـاه وفي حالات السكر او من دون ان يفكر بالجانب الاقتصادي بصورة جيدة ، يهدي بعضهم الهدايا الثمينة، وكمثال على ذلك أهدى إحدى المدن لامراة راقصة أعجب بها، إلا أن شيخ علي خان لم يكن يسمح بذلك، ويرفض القرار، او يعادلها بهدية معقولة، ولذلك كانوا يقولون "اهدى الشاه، منع شيخ علي خان الهدية" ولاتزال هذه المقولة متداولة في التراثين الكُردي والفارسي معاً (سلطانى، 1373، ج3، ص231).

يذكر المبشر المسيحي الفرنسي مارتن سانسون (Martin Sansone) ، والذي كان في ذلك الوقت في ايران، الأمر ذاته، إذ يقول إن الأمور المالية والتجارية والعلاقات الخارجية كانت تدار من قبل شيخ علي خان، وانه كان (نائب السلطان) في الدولة (سانسون، 1364، ص46). و ينفذ قرارته بصورة مستقلة، ولكنه عندما كان يدرك انه سيكون للأمر نتائج خطيرة ، فأنه كان يناقشها بالتعاون مع (المجلس والقادة العسكريين) ولم يكن يراجع الشاه في الامور غير المهمة , لأن الشاه كان منحه تلك الصلاحيات ، حتى لا يعكر صفوه وينغص عليه ملذاته، ولكنه عندما كان يدرك أن رأي الشاه ضروري، كان يزوره في أي وقت (كمثفر، 1363، ص108).

أدى منح شيخ علي خان الصلاحيات الواسعة ، في توسع دائرة المعارضين له في مؤسسات الدولة، الذين حاولوا نزع تلك الصلاحيات عنه، وزرع الشك عند الشاه من صلاحياته الواسعة، ووجد من يرددون ذلك في اذن الشاه ويوغرون صدره ضد الصدر الاعظم، وتهديده من قبل موظفي الحريم الملكي ونساء اهل الشاه (شاردن، بى تا، ج8، ص237). كما أن عدداً من الجواسيس كانوا يعملون ضده، وينقلون أخباره وأعماله، وكان ذلك سبباً لأن ينظر عدد من موظفي الدولة اليه نظرة الحسد. حاول شيخ علي خان التخلص من تلك المشكلات وبطريقة ذكية ، إذ حاول بيقظة وحرص والتعامل مع أي شخصية قد تكون بتأييد من الشاه، بل ان نشوب المشكلات في الأراضي الصفوية، كانت تحسب عليه لكونه كبير الوزراء، حتى أن كبار رجالات الدولة ممن عوقبوا من قبله ، كانوا يعدون العدة للإنتقام منه متى ما سنحت الفرصة لهم (كمثفر، 1363،ص78).

كان شيخ علي خان غير متسـامح مع أي شخص أو أي شـيء يسبب ازعاج الشاه وغضبه، حتى أنه كان يمنع الرسائل الآتية من الأقاليم وفيها الأخبار السيئة عن الشاه، حتى لا تصبح امكاناته الادارية موضع الشك و الريبة، ولم يكن يسمح بوصول أعدائه الى المناصب العليا حتى لايكونوا قريبين من الشاه ولاتقع مسـؤولياته في موضع الخطورة، و كان يجتهد لوصول المقربين منه الى تلك المناصب المهمة (كمثفر، 1363،ص79). وبسـبب ما تقدم، يلاحظ ورود اسـماء شخصيات عديدة من اسرة شـيخ علي خان وعشيرة زنكنه ممن وصلوا الى المناصب المهمة في الامور السياسية والادارية والعسكرية (بردسيرى، 1367، ص485). كذلك حاول مراراً الابتعاد عن الصراعات لأنه كان يدرك مصير الصدر الأعظم السابق، ويصر على اظهار وده وولائه الدائم للشاه بأعلى صوره (جعفرثور ، سليمى، 1386).

كان ضعف الشاه، من أهم العوامل التي ساعدت في ترسيخ مكانة شيخ علي خان، إذ كان الشاه مؤمناً بالتنجيم. ويصغي للمنجمين الذين كانوا يشيرون اليه في مرات كثيرة بعدم الظهور والقيام بالامور الكبيرة، حتى أنهم طلبوا منه في احدى المرات بعدم التـدخل في شؤون البلاد أو إستقبال أحد، او الولوج في الصراعات (كمثفر، 1363، ص273).

وهكذا انسحب الشاه وبمشورة من المنجمين، من ادارة شؤون الدولة، مما كان يعني افساح المجال أكثر أمام صدر الأعظم لملء مكانه وادارة شؤون الدولة. وكان هناك عامل آخر مؤثر ساعد الصدر الاعظم في ترسيخ مكانته، وتمثل بالدعم المستمر من قبل والدة الشاه صفي (نكهيت خانم) ، وكانت إمرأه شركسية الاصل، وتمتلك علاقات جيدة مع الصدر الاعظم (كمثفر، 1363،ص78). السبب وراء دعم والدة الشاه للصدر الاعظم كان مرده، وضع حد لقوة قورجي العسكرية (قوة الفرسان القبائل القزلباش) و السيطرة عليها، التي كانت تشكل تهديداً على الحريم بصورة مستمرة ، حيث كان الصراع الدائم بين قوة قورجي ومؤسسات الدولة من جهة وقورجي والحريم من جهة اخرى، يدار من قبل النساء الجورجيات والشركسيات منذ مدة، إذ توحدت الحريم والمؤسسات في وجه قوة قورجي، وبالتالي لم يحدث أي تهديد على الحريم حتى نهاية ولاية الصدر الاعظم شيخ علي خان، والذي ادار الامور بإقتدار (شاردن، بى تا، ج7، ص ص 183–190).

7. أعمال شيخ علي خان الاقتصادية

حاول شيخ علي خان خلال مدة بقائه في منصب الصدر الاعظم لعشرين عاماً، تنظيم شؤون إدارة الحكم في الدولة عبر القيام بالاصلاحات، ولكن بسبب وجود شاه متردد وضعيف وظالم في أعلى قمة الحكم، لم تنجز العديد من تلك المشاريع ، حيث كان الشاه اسيراً تحت رحمة الحريم (سايكس، 1377، ج2، ص306). ومع كل ذلك، استطاع شيخ علي خان انجاز اصلاحات مهمة، وبالاخص في المجال المالي، إذ عادى الفساد بشدة، وقام بالاعمال الخيرية في الصالح العام، ومع هذا يحسب عليه تحصيله الضرائب من اتباع المذاهب الأخرى بشدة وقسوة، ولكن كان ذالك التعامل القاسي يدار من قبل الشاه نفسه، حتى أنه وبناء على دعوات عدد من متطرفي الشيعة، جرى قتل بعض زعماء اليهود (زرين كوب، 1379، ص708). كما وضع رجل دين أرمني في قدر ماء كبير واشعل النار تحته ، وأمر بإحراق سبعة تجار أرمن أحياء كانوا نقلوا اليه شكواهم من بعض الأمور (ديولافوا، 1377، ص 14 " هويان ، 1380، ص 25).

كان الفساد أحد أهم الأسباب التي عانى منه الاقتصاد في إيران بصورة مؤثرة، لذا حاول شيخ علي خان الحد من تلك الظاهرة المستشرية، ولهذا أصر على تحصيل الضرائب لخزينة الدولة (كمثفر، 1363، ص83). حيث عمل في فترة وجوده في السلطة على زيادة واردات الدولة والشاه، ولم يكن له أي مطامح شخصية وراء ذلك (شاردن، بى تا، ج3، ص104).

وفي ضوء ذلك، سعى الصدر الأعظم إلى إحداث الاصلاح المالي و لاسيّما في نظام الاقطاعيات، ولكن ولكون معظم كبار رجالات الدولة من الاقطاعيين المعروفين، إذ كانت في ايديهم مساحات واسعة من الاراضي ، لم ينجح مساعي شيخ علي خان، إذ وقف هؤلاء سراً وعلانية ضد تلك الخطوات ولم ينجح شيخ علي خان في تمرير مشروعه الأصلاحي (ثاريزى، 1348، ص114).

وبحسب ما كتبه كيمبفر، كان شيخ علي خان قاسيا فيما يتعلق بأموال المسيحيين واليهود والهنود، اذ قرر انه على المسيحي مقابل حرية العبادة، دفع مبلغ 200 تومان للدولة (كمثفر، 1363، ص178)، وكان مبلغا كبيرا قياسا في تلك الفترة، واتبع الاسلوب ذاته مع الطوائف الاخرى. اما تعامله مع عامة الشعب فكان جيدا، حيث جرى ارسال محصلي الضرائب الى القرى وتزويدهم بتعليمات عدم المساس بالنساء والاطفال والتعدي على اموالهم والتوعد بالشدة عند حدوث ذلك. كما كان شيخ علي خان قد اولى الامن وسلامة الدولة والطرقات اهمية كبيرة، وكان حراس الطرقات اوفياء لعملهم، اذ جرى تأجير حماية الطرق بمبالغ مالية معينة، وعند حدوث أي اضطراب او خلل، كان هؤلاء الحراس مسؤولين امام تعويض المتضررين باي صورة كانت (جعفرثور ، سليمى 1386).

يذكر أن تسويات التعاون والتجاري مع الدول الاجنبية، كانت تجري فقط بعد موافقاته (سانسون، 1364، ص9)، وشملت حتى رخص وصول الوفود وطريقة الزيارات الى الاراضي الايرانية من قبل شيخ علي خان (كمثفر، 1363،ص42). واستطاع التخلص من الامتيازات التي منحها الشاه عباس لبريطانيا سابقا، واعاد الفوائد للدولة (ثاريزى، 1348، ص115). وبالتالي، تدخل الصدر الاعظم في أي شأن وجد فيه منفعة الدولة فيها.

1.7. اعمال شيخ علي خان العمرانية:

كان الشيخ علي خان منذ كان حاكماً على كرماشان ذو قدرة على تحمل المسؤولية، حيث عمل على اعمار مدينة كرماشان، اذ ترك شيخ علي خان سواء في كرماشان او اصفهان العاصمة والمدن الايرانية الاخرى عددا من الصروح العمرانية من اجل الخدمة العامة، فقد حوَّل مدينة كرماشان من مدينة صغيرة ومهملة الى مركز تجاري واداري مهم في غرب الدولة الصفوية. وكذلك فعل في العاصمة اصفهان ، إذ امر ببناء الجوامع، والمدارس، ونقاط الحراسة على الطرقات التجارية (زنطنة منش 1993 ، قاسمى 1985).

تؤكد الاثار الشاخصة بعد وفاته على اعماله تلك، مثل الحمامات والخانات في اصفهان (هنرفر، 1346، ص 638) ، ومن اعماله مدرسة شيخ علي خان زنكنه، (راسته بازار) و(جوار سوق)، وحمامات الخان وجسر الخان وخان الخان في همدان، وترميم وتجديد جامع ومخزن المياه في مدينة اسد اباد في همدان وكذلك بناء قلعة في المدينة ذاتها (طل محمدى، 1371، ج1، ص 163)، وجسر شيخ علي في اقليم فارس (طلزارى، 1358، ص751). وامر ببناء تلك الابنية في

كرماشان ايضا ، منها خان هارون اباد، وكرند، وسربيلي زهاو، وشيخ علي خان في قصر شيرين، وكنكاور، وسحنة، وسونقور (سلطانى، بى تا، ج2، ص ص 158 ـ177) ومايدشت (اوبن، 1362، ص352). وما تقدم تشمل فقط الابنية التي لاتزال شاخصة، ومن المؤكد ان بعضها الاخر قد اندثرت، او خربت بتأثير عوامل متعددة.

8. وفاته

انجز شيخ علي خان في فترة عهده التي استمرت عشرين عاماً، العديد من الاعمال والانجازات الكبيرة على مستوى الدولة، في المجالات الادارية والاقتصادية، والعسكرية، والسياسة الخارجية، وكل ذلك كان في صالح الشاه صفي بوجود هكذا شخصية متنفذة، استطاع بإقتدار ملء فراغ سلطة الشاه، وتوفي شيخ علي خان بعد بقائه صدرا اعظم لمدة عشرين عاما، في العام 1689 , ومع ان هناك تضارب بين المؤرخين حول عام وفاته، يبقى ما ورد في (تذكرة صفوية كرمان) محل الثقة والاصح والتي حددت عام الوفاة ب 1100 هجري، و1689 ميلادي (بردسيرى، 1367، ص 562). لأنه فضلا عن ان الكتاب كان معاصرا لحياة شيخ علي خان، تميز الكتاب بالدقة في ايراد تفاصيل الأحداث بصورة عامة.

9. الخاتمة

توصلت الدراسة الى استنتاجات مهمة ابرزها:

1- كان شيخ علي خان زنكنه كردياً، وأشهر صدر أعظم، أدار دفة الحكم الصفوي خلال فترة وجوده ، بل يعد من الشخصيات المهمة في إيران خلال العصر الحديث.

2- بالرغم من ارهاب الصفويين بحق الكُرد من المذهب السني، إلا أن الكُرد على المذهب الشيعي، وصلوا في عهدهم الى مناصب ادارية وعسكرية.

3- استطاع الكُرد اثبات قدراتهم في الإدارة كلما سنحت الفرصة أمامهم، في وقت كان الكُرد يعانون بصورة عامة من نظرة الاستعلاء والازدراء.

4- اهتم شيخ علي خان بالاعمار، وأُمر ببناء الكثير من المرافق، لاتزال بعضها موجودة الى يومنا هذا.

5- مرت ايران في عهد هذا صدر الاعظم الكُردي بعشرين عاماً من السلام.

6- سعى شيخ علي خان وعبر اصلاحات متعددة لاصلاح مختلف المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسة الخارجية، ولكن بسبب وجود شاه ضعيف وظالم، لم يكتب لاصلاحاته تلك النجاح.

7- تمكن من الحفاظ على استقلال بلاده بالرغم من التهديدات الاوربية، ولم يرضخ لمطالبهم بمحاربة العثمانيين.

8- يعد شخصية محبوبة في التاريخ الإيراني بسبب نزاهته وسياساته الناجحة وتطبيق العدالة حتى في حياته الشخصية.

9- امتلك شيخ علي خان صفات مميزة، و استطاع على تحجيب مظالم الشاه خلال مدة وجوده في منصب الصدر الاعظم.

10.قائمة المصادر و المراجع

1.10. الكتب:

أ : باللغة الفارسية و المترجمة:

استرآبادى ، سيد حسن بن مرتضى. (1368): از شيخ صفى تا شاه صفى ، تصحيح احسان اشراقى ، انتشارات علمى ، تهران.

اصفهانى ، محمد معصوم بن خواجطى. (1368) : خلاصة السير تاريخ روزطار شاة صفى صفوى، انتشارات علمى ، تهران.

اعتماد السلطنه ، محمد حسن خان. (1362) : مطلع الشمس ، انتشارات فرهنط سرا ، تهران.

افشار سيستانى ، ايرج: نطاهى بة آذربايجان غربى (1369) ، موسسة انتشاراتى و اموزش نسل دانش، ج1، تهران.

اوبن ، اوذن. (1362) : ايران امروز ، ت. على اصغر سعيدى ، انتشارات زوار ، تهران.

بدليسى، امير شرفخان (1364)، شرفنامة تاريخ مفصل كردستان ، با مقدمة و تعليقات و فهارس محمد عباسى ، مؤسسه مطبوعاتى علمى، ض2 ، تهران.

بردسيرى ، ميرزا محمد سعيد مشيزى. (1367): تذكره صفويه كرمان، تصحيح باستانى ثاريزى، مطالعات و تحقيقات فرهنطى ، بى جا.

برن ، رهر (1375) : نظام ايالات در دوره صفويه ، ت. كيكاوس جهاندارى ، بنطاة ترجمة و نشر كتاب ، تهران.

بيات، عزيز الله (1381)، تاريخ تطبيقى ايران با كشورهاى جهان از ماد تا انقراض ثهلوى ، انتشارات اميركبير ، تهران.

ثاريزى ، باستانى. (1348): سياست و اقتصاد عصر صفوى، انشارات صفى عليشاة ، تهران.

ثيرنيا، حسن و آشتيانى ، عباس اقبال (1389)، تاريخ كامل ايران از آغاز تا انقراض قاجاريه، انتشارات خيام ، ض 9 ، تهران.

تاج بخش ، احمد. (1373): تاريخ صفوية، انتشارات نويد ، شيراز.

توحدى كليم الله (1364): حركت تاريخى كرد بة خراسان ،ج 2، مشهد.

خاتون آبادى ، عبدالحسين، (1352) : وقايع السنين و الأعوام، تصحيح محمد باقر بهبودى، نشر اسلامى ، بى جا.

ديولافوا ، مادام. (1380) : سفرنامة ايران و كلدة، ت. و نطارش فرةوشى ، انتشارات قصةثرداز ، تهران.

روحانى ، بابا مردوخ (1390) : تاريخ مشاهير كرد و امرا و خاندانها ، بة كوشش محمد ماجد مردوخ روحانى ، ض3 ، انتشارات سروش ، ج 3 ، بخش 2، تهران.

زرين كوب عبدالحسين. (1379): روزطاران تاريخ ايران از آغاز تا سقوط ثهلوى ، انتشارات سخن ، ض2 ، تهران.

سانسون ، مارتين (1364): سفرنامة سانسون، ت. تقى تفضلى ، انتشارات ابن سينا ، تهران.

سايكس ، ذنرال سر ثرسى. (1377): تاريخ ايران ، ت. سيد محمد تقى فخرداعى طيلانى، انتشارات دنياى كتاب، ض6 ، ج2، تهران.

سلطانی، محمد علی (1372): جغرافیای تاریخی و تاریخ مفصل کرمانشاهان ایلات و طوایف کرمانشاهان شامل اوضاع اقلیمی تاریخی سیاسی اجتماعی و اقتصادی بانضمام فرهنط اصطلاحات، چ2 ، تهران.

(1373) : تاریخ مفصل کرمانشاهان از دوران ما قبل تاریخ تا کودتای بیست و هشتم مرداد بانضمام ثیشینة خاندانهای شهری از خاکریز تا خیسروی ، موسسة فرهنطی نشر سها ، چ3 ، تهران.

سنندجی ، میرزا شکرالله (1375): تحفة ناصری در تاریخ و جغرافیاي کردستان، مقابلة و تصحیح حواشی و تعلیقات حشمت الله طبیبی ، انتشارات امیرکبیر ، ض 2 ، تهران.

شاردن ، ذ. (بی تا): سیاحتنامة ، ت. محمد عباسی ، انتشارات امیر کبیر ، تهران.

فسایی ، میرزا حسن (1313ق): فارسنامة ناصری، در کارخانه آقا سید مرتضی ، (بی جا).

قزوینی ، محمد طاهر وحید. (1329): عباسنامه، تصحیح ابراهیم دهطان ، کتابفروشی داودی ، اراك.

کمثفر ، انطلبرت. (1363): سفرنامة کمثفر، ت. کیکاوس جهانداری، انتشارات خوارزمی ، تهران.

طلزاری ، مسعود. (1358): کرمانشاهان ــ کردستان ، انتشارت سازمان میراث ملی ، تهران.

طل محمدی ، محمد مقدم (1371): سیری در اوضاع طبیعی تاریخی و اجتماعی تویسرکان ، انتشارات غزالی ، چ1، تهران.

مردوخ کردستانی ، محمد (1351) : تاریخ مردوخ تاریخ کرد و کردستان ، صحافی واقف ، ض 2 ، (بی جا).

معتضد ، خسرو. (1378) : قیصر و شاه 300 سال روابط آلمان و ایران، انتشارات علمی ، تهران.

منجم باشی ملا جلاالدین (1366) : تاریخ عباسی یا روزنامة ملا جلال ، تصحیح سیف الله وحیدنیا ، تهران .

منشی ، اسکندر بیك. (1377)، تاریخ عالم آرای عباسی ، تصحیح محمد اسماعیل رضوانی ، انتشارات دنیای کتاب، چ3 ، تهران.

مولف مجهول (1363) : تاریخ عالم آرای صفوی ، بکوشش یدالله شکری، انتشارات اطلاعات ، ض2، تهران.

مهدی نیا ، جعفر. (1380): سلطنت دویست و ثنجاة و هفت ثادشاة در ایران ، انتشارات ثاسارطاد، تهران.

نصرآبادی ، محمد طاهر. (1361): تذکره نصرآبادی ، به اهتمام وحید دستطردی ، انتشارات فروغی ، تهران.

نوائی ، عبدالحسین. (1360): اسناد و مکاتبات سیاسی ایران از 1038 تا 1105 ، انتشارات بنیاد فرهنط ایران ، تهران.

وقایع نطار کردستانی، علی اکبر (1379) : حدیقة ناصریة و مرآت الظفر در جغرافیا و تاریخ کردستان، بة کوشش محمد رئوف توکلی، انتشارات توکلی ، تهران .

هنرفر ، لطف الله. (1346): اصفهان ، انتشارات ابن سینا ، تهران.

هوشنط مهدوی ، عبدالرضا. (1383): تاریخ روابط خارجی ایران از ابتدای دوران صفویه تا ثایان جنط دوم جهانی، انتشارات امیرکبیر، تهران.

هوویان ، آندرانیك. (1380) : ارمنیان ایران ، انتشارات هرمس ، تهران.

ب ـ باللغة الكوردية:

نیَروةیي، عةلی تةتةر (2010)، میَذوویا نوویا ئیرانآ ذ دامةزراندنا حکومةتا سةفةویان تا دوومامیا جةنطآ جیهانیآ ئیَکآ 1501 – 1918 ، سثیریَز ، دهوك.

ج ـ باللغة الأنكليزية:

Mathee, Rudi (1994): Aministrative stability and change in late 17th century Iran: the case of shaykh Ali khan Zanganah (1669 – 89); in t.j. middle east studies.

د ـ باللغة التركية:

Ciwan, Murad (2015): çaldiran savasinda Osmanlilar Ssfaviler ve Kürtler ilk Kürt-Osmanli ittifaki 1514, avesta, Istanbul.

2.10. البحوث و المقالات من الأنترنت:

بابایی ، طاهر (1389): سیری در مناصب درباری دورة صفویة. www.divansalari.blogfa.com

تفنطضی ـ ویکی فقة www.wikifeqh.ir

جعفرثور و سلیمی ، ثخشان. (1386): نطاهی بة وزارت شیخ علی خان زنطنة در عصر صفوی. www.sid.ir/fa/vewssid/j-pdf/24013860703.pdf

زنطنة منش ، امیر حسین (1393): تاریخضة ایل جلیل زنطنة زندطینامة شیخ علی خان زنطنة.-Amir-hosein-zangeneh.mihanblog.com.

قاسمی ، نعمت الله. (1385) : موقوفات شیخ علی خان زنطنة . www.rasekhon.net

کشاورز ، اردشیر. (1393) : ریشة ضرب المثل "شاه بخشید ، اما شیخعلی خان نبخشید" کجاست. http://isna.ir/news/93090402324

واذةنامة دیوانی در دورة قاجار. (1396) ، http://fa.wikipedia.org

سەدەر ئەعزەم شێخ عەلی خانێ زەنگەنەیێ کورد (1610 ـ 1689) ڤەکولینەك لسەر دەورێ وی د چاخێ سەفەویدا

پوخته:

کەسایەتیێ کورد، شێخ عەلیخانێ زەنگەنە (1610 ـ 1689)، مەزنترین سەدرئەعزەم و دەمێ وەزارەتا وی ژی، درێژترین ماوێ سەدرئەعزەمەکێ یە د چاخێ سەفەویاندا. ئەو د کاودانەکێدا بوو سەدرئەعزەم کو شاهـ سەفیێ دووێ (1666 ـ 1694) لاوازترین و بێ ئیرادەترین شاهێ سەفەوی دەسەلآت وەرگرتبوو، کو هەموو ژیێ خۆ دناڤ حەرەمسەرایێ دناڤ ژنان و خواجەسەرایاندا، بێی پەروەردا سیاسی و چاوانیا رێڤەبەریا ولاتی بوراندبوو" چونکی ڤی شاهی زور مایێ خۆ دکاروبارێ دەولەتێ نەدکر و هەردەم یێ سەرخوش و لدویڤ ڕابوراندنێ بوو" هەموو کارێن ولاتی کەفتنە دەدەستێ شێخ عەلیخاندا.شێخ عەلیخان دەست ب سەروبەرکرن و رێکخستنا کاروبارێن ولاتی و چاکسازی د بوارێن ئابووری، ئیداری، لەشکری و سیاسەتا دەرڤەدا کرن. ماوێ 20 سالێن سەدرئەعزەمیا وی ئارامترین سالێن مێژوویا سەردەمێ سەفەویانە" چونکی نەکەفتە ژێر کاریگەری و گڤاشتنا شاندێن ئەوروپی و سەرکردێن لەشکری و چ شەر دژی ئوسمانیان کو د وی دەمیدا زور د لاواز بوون، نەکرن. بەلکو پتر پۆیتە دا ئاڤەدانی و تەناهیا ولاتی. وی زور ئاڤاهی و ئاڤەدانی لدویڤ خۆ ب جهـ هێلان کو تا نهو ژی هندەك ژ وان د دیارن مینا: کاروانسەرا، قوتابخانە، پر، خالێن زێرەڤانیا رێیان، گەرماڤ و مزگەفت، کو پرانیا وان بناڤێ خان یان شێخ عەلیخان دناڤدارن. ئەو وەکو ئێکێ ژ سەدرئەعزەمێن مەزنێن مێژوویا ئیرانێ دهێتە هەژمارتن.

پەیڤێن سەرەکی: شێخ عەلیخان، پەیمانا سەفەویان، کورد، سەدرئەعزەم، عمرانی.

The Kurdish Grand Vizier Shaykh Ali khan Zanganeh (1610-1689) A Reseach About his Role in Safavid's Period

Abstract

Shaykh Ali khan Zanganeh (1610 - 1688), was of Kurdish origin one of the most prominent who held the grand vizier position prime minister during the period of Safavid's state in Iran: He ruled the prime ministry between (1668-1689) during the reign of the second Safavid king (1666-1694). Safavid king II was the weakest of all Safavid rulers; much of his time was spent in harem houses among female concubine servants. He did not have any political education and not aware of how to rule. Because of his lifestyle and growing problem of excessive drunkenness, he did not intervene in state business. The power to govern the country was therefore in the hands of Shaykh Ali khan. Shaykh Ali khan focused on reforming the Safavid state which was suffereing from the weakness at that time, he worked on reforming the deteriorating economy, the corrupted administration and the military aspect which of the rebellions were expanded. The reign of Shaykh Ali Khan extended for about 20 years which is considered the most serene and stable period in the Safavid state whether on the internal or external level, the Safavid state wasn't influenced by the European countries' pressure in his reign due to its busyness on the European field and, in contrary to the previous and later eras the Safvid state doesn't intervene in a war against the Ottoman state in his reign even though the Ottoman Empire was quite weak at the time. therefore, in Ali Khan's reign the Safavid state witnessed a revival and prosperity in the most facilities of the state, especially in the field of commercial methods, education and mosques overwhelming majority of which are still named after him as Khan or Sheikh Alikhan to this very day. Now Shaykh Ali Khan is known and recognized as one of the most influential grand viziers in the history of Iran.

Keywords: Shaykh Ali Khan, Safavi's era, kurds, Grand vizier Al Omran.